

> معلوم أن جميع شعوب العالم مرت بمراحل متعددة من مراحل تطوراتها الاجتماعية والاقتصادية حيث انتقلت من المجتمع الصغير الى مجتمع العشيرة ثم الى مجتمع القبيلة ثم الى مجتمع الدولة أو دولة المجتمع.

إن الانتقال الى مجتمع الدولة يعتبر أهم حدث وتطور اجتماعي في تاريخ أي شعب من الشعوب، ويتم هذا الانتقال بموجب عقد اجتماعي بين السلطة المختارة أو المنتخبة وبين المحكومين، وأهم مبادئ وبنود هذا العقد الاجتماعي هو توفير الامن والاستقرار للرعية والمحافظة على حقوقهم وحريةهم وممتلكاتهم مقابل امتثال الرعية للسلطة الحاكمة وللقوانين والتشريعات التي تنظم حياتهم وعلاقاتهم وحقوقهم وتكفل أمنهم واستقرارهم الجمعي.

الأمن والاستقرار بوابة العبور نحو الدولة المدنية

والانقلابية التي تهدف الى السيطرة على الحكم وعودة عقارب الساعة الى الوراء وإيقاف عجلة التغيير التي تحركت الى الامام، لأن هذه القوى تتعارض مصالحها مع مشروع التغيير ومع دولة المؤسسات والنظام والقانون، وتجربتها في حكومة الوفاق الوطني كشفت توجهاتها وأهدافها الوطنية، كما أن أداءها في مؤتمر الحوار الوطني كشف ايضاً أنها كيف تفكر وما تهدف اليه.

هذه المرحلة بطبيعتها وما ستحمله في طياتها من إجراءات وقرارات ومهام تضع الجميع في حالة اختبار حقيقي أمام قضية التغيير واستحقاقاته المستقبلية، ومؤتمر الحوار الوطني بمخرجاته الوطنية التي تستلهم جميع أبعاد واتجاهات المشروع الوطني ليمن جديد ومستقبل مزدهر، هو الذي سيؤرخ لانتصار تطورات وأحلام الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني، وهو الذي سيرتقي بلحظة التغيير من حالتها الضبابية الى حالتها الواضحة والجلية.

لذا فالذين تبدأ أجندتهم الضيقة داخل مؤتمر الحوار، ويبدأ خوف شديد يتناهبهم من مخرجاته الوطنية التي ستفضي الى دولة المؤسسة والقانون، سيحاولون إرباك المشهد ليس فقط بخطابهم السياسي والإعلامي الذي أخذ يتهاوى أمام الواقع وحقائقه الواضحة، وأمام الاستحقاقات الوطنية الراهنة، وإنما أيضاً بالممارسات التزيمية هنا وهناك، والإخلال بالأمن والاستقرار، كما حدث في حجة باحتلال قلعة القاهرة الأثرية وبعض المواقع العسكرية كحصن ظفر، والاستهداف المكثف لأبراج الكهرباء في أكثر من منطقة، وما يحدث في محافظة تعز تجاه المحافظ الأستاذ شوقي أحمد هائل الى غير ذلك من الممارسات وما سيستجد في هذا الإطار.

إذاً مطلوب من الجميع وفي المقدمة الرئيس عبدربه منصور هادي والقوى السياسية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدني التعاطي مع المرحلة بجدية وتتفاعل ناهض، وعدم الغموض أو الترحيل للقضايا، مطلوب مواقف وطنية واضحة وخطاب سياسي وإعلامي جديد ينطلق من القاسم المشترك للحظة التغيير التي أصبح يؤمن بها الغالبية العظمى.



محمد علي عناش

والاستقرار وفي ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي المشترك وثقافة الدولة والنظام والقانون والحقوق والواجبات وكذا طرق وأدوات تحقيقها وكفالتها. أهمية هذه المسألة تكمن في الحفاظ على النظام العام من الانهيار ومن أجل توفير المناخ الآمن للاستثمار وتحقيق التنمية والمواطنة المتساوية والدفاع عن حقوق الأفراد وحريةاتهم وصون كرامتهم من الانتهاك والتسلط والتطاول والاعتداء. فبعد صدور القرارات الرئاسية المتعلقة بإعادة توحيد الجيش، نحن اليوم أمام فرصة تاريخية حقيقية كي نصنع معجزة التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والمؤسسات، فلم يعد هناك أي مجال للمراوغة والمزايدة أو للتلهب من استحقاقات اللحظة الوطنية، وليس هناك أي ادع لاستمرار التحالفات النفعية التي تسعى الى تحقيق مزيد من المكاسب والمصالح على حساب الوطن وعلى حساب الفرصة التاريخية السانحة لإنجاز وتحقيق حلم التغيير وبناء الوطن الديمقراطي، وإنما المطلوب تحالفات القوى الوطنية المتحررة من مرجعيات ثقافة الإلغاء والضيق والتطرف والغلبة لأن هذه القوى هي الحامل الرئيسي للدولة المدنية ولثقافة التعايش السلمي والنظام والقانون والحامل الرئيسي للمشروع الوطني الناهض، كما أنها الجبهة التي ستفشل محاولات القوى التقليدية

لأن مرحلة ما قبل الدولة والقانون والعلاقات الاجتماعية المؤسسية هي مرحلة الفوضى التي يسميها الكثير من الفلاسفة وعلى رأسهم الفيلسوف الانجليزي «هوبز» بمرحلة حرب الكل ضد الكل، وهي المرحلة التي تتسود فيها الصراعات والحروب وثقافة العصبية ووعي الغلبة والقهر والإدلال للأحرار.

من هنا فالعقد الاجتماعي والأمن والاستقرار وقيم التعايش المشترك هي مبادئ أخلاقية وحضارية يجب أن يلتزم بها الحاكم والرعية كمبادئ وقيم مشتركة بينهم، والإخلال بها من أي طرف معناه الخروج من الدائرة الأخلاقية للتعايش في الوعي والسلوك، الى الدائرة الفوضوية القائمة على العصبية وحكم القوة والغلبة. والكثير من المجتمعات عاشت تجارب مريرة وسقطت فيها الدولة وأنهارت بفعل تجاوز الدائرة الأخلاقية لقيم التعايش وثقافة المؤسسة، أي بفعل الاختلالات الأمنية والصراعات المسلحة وبفعل سيادة ثقافة العصبية والقوة والغلبة أو ما يسمى بالهويات القاتلة (القبلية، الطبقية، الطائفية، الدينية)، فتعود هذه المجتمعات التي تسقط فيها الدولة والنظام العام مرة أخرى الى مرحلة ما قبل الدولة أي مرحلة الفوضى كما حصل في الصومال وحصل في أفغانستان، وهناك دول عربية مرشحة لهذا السقوط والانحدار بفعل أحداث ما يسمى الربيع العربي مثل سوريا وليبيا وربما اليمن في حال تجاوز الدائرة الأخلاقية لقيم التعايش السلمي في مداورات وفعاليات مؤتمر الحوار الوطني.

إذا فالوظيفة الأولى والجوهرية للدولة هي تحقيق الأمن والاستقرار بمفهومه الشامل، وفي مقدمة ذلك أمن وسلامة المجتمع من الحروب والصراعات والجرائم والانفلات الأمني والاجتماعي الى غير ذلك من الجرائم والصراعات العنيفة والفوضوية التي تهدد حياة وحقوق المجتمع وتدمر مقومات وحدته وتماسكه الاجتماعي.

وإذا كانت القضية الأمنية هي القضية والوظيفة الأولى للدولة، فإنها أيضاً قضية كل أبناء المجتمع بمختلف فئاته وأحزابه ومنظّماته المدنية الحقوقية والثقافية والإعلامية، التي يجب أن تلعب دوراً رئيسياً ومساعداً في تحقيق الامن

رؤية.. على طاولة

مؤتمر الحوار

> يكثر الحديث هذه الأيام حول الفيدرالية باعتبارها الصيغة المثلى التي تناسب اليمن في قابله الحضاري، والحقيقة هناك نماذج متعددة في العالم وكلها طبعاً من إنتاج العقل البشري وكل فيدرالية راعت الظروف التي تحيط بالبلد في مستوياتها وأبعادها المتعددة، ولذلك كان مبدأ التباين والإختلاف بين بلد وآخر.

عبدالرحمن مراد



وتقديم الخدمات للمواطن، وبدلاً عن مصلحة القبائل يكون هناك مجلس شورى يضم في عضويته كل الرموز الاجتماعية والاعتبارية ورؤساء التيارات السياسية وتحدد مهامه في تحقيق الاستقرار وإنهاء المظاهر غير الحضارية وحل الإشكالات التي تطرأ واقتراح المشاريع ومناقشة أوضاع المخلاف الأمنية والاقتصادية والقيام بدراسات الجدوى وعرضها على المجلس المحلي لإقرارها ضمن برنامجه الأمثالي والزمام المجلس التنفيذي بالتنفيذ، ويكون للمخلاف أيضاً مجلس الشؤون الدينية ويختص بالأوقاف وموارد الزكاة وتقتصر عضويته على خطباء المساجد وسدنتها وعلى أمناء تحصيل الزكاة ويختص بإدارة الشأن الديني والضمان الاجتماعي، وتنمية قدرات المجتمع من خلال دعم المشاريع الصغيرة وبما يساعد على القضاء على الفقر وتجويد تحصيل الزكاة وأموال الأوقاف وبشكل محدد وثروفق رؤية ومنهجية أكثر تحقيقاً للنماء الاجتماعي وأكثر معالجة لظواهر الفقر والعوز في المجتمع وخاصة الريفي وبيحيث يركز على الوعي الانتاجي عند أفراد المجتمع.

وبمثل ذلك نكون قد استطعنا تحقيق الشراكة الوطنية واستطعنا تنظيم البنية الثقافية والبنية الاجتماعية وبما يتوافق وغايات التنمية وأهدافها الإنسانية النبيلة. فوجود الشيخ الاجتماعي في بنية الدولة والسلطة وبصورة تفاعلية يحد من ظواهر الاختلاف والتقطع وبما يساهم في تحقيق الامن ويوفر بيئة آمنة للاستثمار، ووجود الشيخ الديني في السلطة

وأنا أستغرب لكل أولئك الباحثين في النماذج العالمية عن نموذج ويسطرون الأبحاث والكلمات ويرصون العبارات والمصطلحات دون أن يجهدوا أنفسهم في التأمل ولو قليلاً في المساق التاريخي للدولة اليمنية وبنيتها الثقافية والاجتماعية، ومن خلال القراءة الواعية للنماذج العالمية والنموذج التاريخي والبنية الثقافية والطبيعية الاجتماعية ليمن يمكننا إنتاج نموذج نذهب نحن كيميبيين ببراءة إختراعه، فنحن نملك امتداداً تاريخياً ومقومات حضارية ولا نقل شأننا عن غيرنا، ومثلما ابتكر العالم من حولنا نماذج وأشكاله وأنماطه نحن لدينا القدرة الكاملة أن نبتكر نظامنا ونحدد شكله ونمطه.

فالتاريخ القديم يتحدث عن أنماط معينة لشكل الدولة لا يختلف كثيراً عن النمط الفيدرالي، ونظن أن ابتكاره كان يمينياً محضاً إذ أنه لم تكن في ذلك الزمان نماذج عالمية كالتي نبحث عنها اليوم، وثمة نماذج في التاريخ الوسيط في عهد الدويلات المتعددة يمكن التأمّل فيه بالإضافة إليه وقراءة فكرته، ولا أكتف سرّاً إن قلت إن فكرة المخاليف تستهويني أكثر من فكرة الأقاليم وبيحيث تقسم الجغرافيا الوطنية الى عدد من المخاليف وكل مخلاف الى عدد من القضاوات وكل قضاء الى عدد من الوحدات الإدارية (مدريات) ويكون لكل مخلاف مجلس محلي يختص بالتشريع وإقرار الموازنة ومناقشة الخطط الإنمائية ويتمتع بسلطة رقابية قادرة على سحب الثقة من المجلس التنفيذي، واستجواب أي أحد من المجلس التنفيذي، ويكون للمخلاف أيضاً مجلس تنفيذي معني بتنفيذ الخطط الإنمائية

هذه الرؤى والخواطر نضعها على طاولة المتحاورين فقد تكون بذرة لمشروع وطني كبير من خلال الإضافة والحذف والإثراء... وحسبنا نحن أجر الاجتهاد، وشعورنا بالرضى والاسهام في قضايا الوطن.

غضبي الصامت.. بركان

تعليقتنا: بعد الربيع .. هو فين.. إذا لقيتموه.. سلموالي عليه.

> الربيع العبري: تأشيريات دخول طويلة الأمد، وبأكبر عدد .. لدول العالم لولوج بلاد العرب، ولتلعّب فيها لعبة عريس وعروسة.

> أكثر من تسونامي حملة هذا الربيع.. تسونامي القتل، الحقد، الجوع، النزوح، الإذلال، الاغتصاب، المظاهرات، الرعب، إغلاق المصانع، زيادة البطالة، ضرب كل مفاصل الاقتصاد، الاستباحة، نسف السيادة، تفجير أنابيب الطاقة، زرع الفتن، وضرب أبراج الكهرباء.. إن أفضل تسمية أراها هي: ربيع الظلام.

> «كُل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس».

-مثل عربي-

«آخر الكلام»

يسموكف على العافين حانية تهمي، وطرف الى العليا طمّاح

«البحثري في مديحه الفتح بن خالقان»

والأفنت.. جبانٌ تستمرئ عيش الهوانُ.. تعيش على الهامش، وجفئك دائماً رمشٌ.. خارج الزمان والمكانُ.. حياتك وموتك سيانُ..

ما قيمة العيش الوضيع المهانُ.. إن لم يبرق في سمائه.. حد السنانُ!..

حتى يزيح قشرة القهر الضعيف، ويحيله الى بقايا دخانُ * النداهة: رواية للدكتور الراحل يوسف إدريس تحولت الى فلم من بطولة جميلة الصباحي، والمعنى: التوهان الضياع، النهاية الحزينة.

> تكشف اللعبة مبكراً: المسيريات الحاشدة تخرج عن مسارها السلمي، وتدخل في دائرة العنف الفوضوي ومشاهد التوديع الجنائزي.

> «القيمة الأولى في ثقافتنا العربية هي العدل».

د. المنصف المرزوقي الرئيس التونسي.



> أحمد مهدي سالم

ابتهج واعزف على الكمانُ.. نغمات مشاهد الحب والحنانُ.. وبين تحوجات العمل وفيضانات الأمل والجرح الذي اندملُ.. اطلق، لأفراحك، العنانُ وعانق الأمانى الحسانُ .. نعومة حديث المضيئة.. لا مطبّات هوائية.. الجوكلهُ، أمانُ.. نعم.. أمنٌ وأمانُ؛

وخيوطُ تتفنن اللعبة.. بنباهه، وقد يفوق مكرها الشيطان تشرعن وتمنطق الإذعان ***

حرائق في الحدائق وفي دمي، وأمواج الكراهية.. تحيط كالسوار، بمعصمي أتى زمان الموت.. بالمجان.. لا تبتئس.. ابتسم الآن..

وقد أن الأوانُ لنسفر جدران الغباء وإبادة هذا الوباء.. المخيم على أرض سبأ إرفاعاً للحق المصانُ وتصويباً لشوكة الميزانُ.. وقت الخلاص.. قد حان.. مزق رداء التردد.. جهادهم، في السنة مؤكّد والأعراف توجز.. تعدد، والنواميس توميء.. تحددُ مزايما مسح هذي الألوان،

شاردٌ عن سربه.. صار بلا عنوانُ كرهنا خنوع النعامة ودبّ فينا ملل الإقامة.. في تضاريس عام الرمادة.. ثمة تشوهات.. في الأذهان، غضبي الصامتُ قد يؤول إلى بركانُ نسافر في فيافي الفراغ، وجمر القلب قد كثف .. الاحتراق حاملين الرؤى الخضِرُ وتوثب صلابة الصخرُ تنطلق مراكبنا.. إلى بحار بلا شطآنُ.. الحزنُ.. قاهرنا، وبالحق.. جاهرنا.. السراب باهرنا، والشوق.. ذابحنا، والقلب منه .. ملآن جوارنا يدور في المتاهه.. مثل حكاية فيلم النداهه بوجوه تتناطح .. ببلابه

> من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،

من أصغر الأركان.. اعتلينا المجد.. منذ إن كان حلمنا.. يتلملم في المهذ، ثم يلهو مع الفتیان، ويصخب في هوى الخلان، وعينه .. على المستقبل الفتان تسير الخطة باطمئنان.. بزعم الحرية نتحقق ودموع الفرحة تتفرق في كل شارع وكل ميدان الحزن.. المجرّوح، والصوت.. المبحوح.. يصرخ في كل كوخ.. يستنشد نخوة العربان وتجاوب خاذل.. للأرواح والأبدان.. يزلزل شموخ الشجعان الثائر.. أطياف تناثرت فوق بياض الغيم وفي قلب دائرة الضيم تائه عن دربه،